خب حتى إذا صعد مشى فلما أتى المروة صعد عليها وفعل عليها كما فعل على الصفا حتى إذا كان آخر طواف على المروة فقال لو استقبلت ما استدبرت لم اسق الهدى ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة فقال سراقة بن مالك بن جعشم يا رسول ا لعامنا هذا أو للأبد فشبك رسول ا صلى ا عليه وسلّم بين أصابعه وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل للأبد وقدم على من اليمن فوجد فاطمة قد لبست ثياب صبع واكتحلت فأنكر ذلك عليها فقالت أبى أمرني بهذا ثم قال النبي صلى ا عليه وسلّم لعلي بم فرضت الحج قال قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسولك فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم فان معي الهدى فلا تحل فكان الهدى الذي قدم به على بن أبى طالب من اليمن والذي أتى به النبي صلى ا عليه وسلّم مائه فحل الناس وقصروا إلا النبي صلى ا عليه وسلّم ومن كان معه هدى واعتل سعد بن أبى وقاص فدخل عليه رسول ا صلى ا عليه وسلّم فبكى سعد فقال له النبي صلى ا عليه وسلّم ما يبكيك فقال خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن